الأناضول في منظومتي (Anadolu) "الأناضول" للشاعر التركي "محمد أمين يورده قول" و(Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" للشاعر التركي "أورخان سيفي أورخون"، دراسة موضوعية موازنة

د. حمادة إسماعيل شعبان (*)

مستخلص

يتبوأ "الأناضول" وشعبه وطبيعته وجغرافيته مكانة مهمة في الأدب التركي في عصر الجمهورية، وهو من أهم الموضوعات التي تناولها الأدباء الأتراك في الشعر والمسرحية والقصة القصيرة... وكانت أشعار الشاعر التركي "مُحَمَّد أمين يورده قول" التي نظمها قبل سنوات قليلة من تأسيس الجمهورية التركية هي النواة الأولى للشعر الذي اتخذ من "الأناضول" موضوعًا له. وقد سار على نهجه بعد ذلك مجموعة من الشعراء من بينهم الشاعر التركي "أورخان سيفي أورخون". ومن أهم أشعار "مُحَمَّد أمين يورده قول" التي تناول فيها "الأناضول" وشعبه منظومة بعنوان (Anadolu) وترجمتها "الأناضول". ومن أهم أشعار "أورخان سيفي أورخون" التي تناولت الموضوع نفسه منظومة بعنوان (Anadolu Toprağı) بمعنى "أرض الأناضول". ورغم أن المنظومتين يتناولان موضوعًا واحدًا فإن هناك اختلافات مهمة بينهما من حيث المحتوى تستحق البحث والدراسة. ويسعى هذا البحث إلى إظهار ما بين محتوى المنظومتين من أوجه شبه وأوجه اختلاف من خلال المقارنة بينهما، مركزًا على المنظومتين من حيث المحتوى أي الموضوع، منتهجًا منهج الموازنة، ومعتمدًا على بعض المراجع والمصادر ذات الصلة بالموضوع.

(*) مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

كلمات مفتاحية: مُحَمَّد أمين يورده قول، أورخان سيفي أورخون، الأناضول، أرض الأناضول

Abstract

Anatolia occupied a status in Turkish literature in the era of the Republic. It was among the most important interest of the Turkish writers which was reflected in poetry, literature, drama, and short stories. The poems of the Turkish poet "Mehmet Emin Yurdakul", were the head start. He wrote them years before the era of the Republic. At the time, of the Republic, his poems become ready to be judged. That era is the first to have poetry that has Anatolia as its main theme. A group of poets followed that mainstream, including the Turkish poet Orhan Seyfi Orhun. One of his most important poems was "Anatolia"; the poem of "Mehmet Emin" in which he directly addressed Anatolia and its people. Also, one of the most important poems of Orhan Seyfi Orhun, which dealt with Anatolia as a theme, is entitled "The Land of Anatolia". Although these two poems covered the same theme, research showed that these two works are different.These differences deserve study, and research. This research aims to show the similarities and differences between the content of the two poems by comparing them, focusing on the two poems in terms of content, adopting the comparative approach, and relying on some references and sources related to the topic.

Key words: Mehmet Emin Yurdakul, Orhan Seyfi Orhun, Anatolia, The Land of Anatolia

مقدمة

تعد المقارنات والموازنات من أهم الموضوعات النقدية التي تمنح الباحثَ فرصة لإعمال العقل وعصف الذهن واستخراج أوجه الشبه والاختلاف بين النصوص الأدبية شعرًا ونثرًا، ومن ثم عقد الباحث العزم لخوض هذا المجال البحثي، وأخذ يعد العدة لذلك. ووقع الاختيار على منظومتي (Anadolu) "الأناضول" للشاعر "مُحَمَّد أمين يورده قول"، و(Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" للشاعر "أورخان سيفي أورخون"، ليكونا مادة لهذا البحث.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

من خلال عنوان البحث (الأناضول في منظومتي (Anadolu) "الأناضول" للشاعر التركي "مُحَمَّد أمين يورده قول"، و(Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" للشاعر التركي "أورخان سيفي أورخون"، دراسة موضوعية موازنة)، يمكن للقارئ أن يستبصر هدف هذا البحث وأهميته

كونه يدور حول هاتين المنظومتين، وما فيهما من ائتلاف في الفكرة الرئيسة واختلاف في التناول بين شاعرين يسعى كل منهما إلى الإدلاء بدلوه وفق تجربة شخصية جاشت لها مشاعره فأفرزت ذلك النتاج الشعري، فضلا عن أن البحث يعكس وجهتي نظر مختلفتين وأسلوبين متباينين في تناول موضوع واحد، وهو "طريقة تناول الأناضول في الشعر التركي الحديث".

أهداف البحث:

من المتوقع أن يجيب هذا البحث على عدة أسئلة منها: من رائد تيار التوجه إلى الأناضول في الشعر التركي الحديث؟ وما أوجه الشبه والاختلاف بين الشاعرين "مُحَمَّد أمين"، و"أورخان سيفي"؟ وما أوجه الشبه والاختلاف بين المنظومتين موضوع هذا البحث؟

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذا البحث منهج الموازنة الذي في جوهره منهج نقدي يدرس عملين أو أكثر أو أديبين أو أكثر داخل الأدب الواحد، ويوضح ما بينهم من أوجه شبه وأوجه اختلاف كاشفًا عن ملكة الناقد وقدرته على التحليل والحكم.

مشكلات البحث:

واجه الباحث عدة صعوبات في أثناء إعداد هذا البحث من أهمها فهم منهج المقارنات والموازنات الوارد في عدة كتب تحوي عديدا من وجهات النظر المختلفة التي يشعر القارئ بصعوبة فهمها عند قراءتها لأول مرة. وقد تغلب الباحث على هذه الصعوبة بقراءة نماذج موازنات في الأدبين العربي والتركي، واستشارة بعض الأساتذة المتخصصين في الأدب المقارن.

الدراسات السابقة:

ومن خلال تصفح الباحث لفهارس المكتبات العربية عثر على كتاب بعنوان "وتشرق شمس الأناضول" للمؤلفة المصرية "نسرين مهران"، وهو كتاب مُصنف ضمن كتب أدب الرحلات، نشرته دار نهضة مصر للنشر، في يناير عام ٢٠١٣م. وتناولت فيه الكاتبة بأسلوبٍ أدبي وصفًا لمشاهداتها في مدن الأناضول التي زارتها. كما تطرقت إلى الحديث عن "استانبول" وبعض السلاطين العثمانيين. والكتاب يتخلله أبيات شعرية للشاعر "محمود درويش". ومن ثم يختلف

هذا الكتاب عن هذا البحث في كون الأول أدبا، وتحديدًا أدب رحلات، وكون الثاني دراسة موازنة.

وفي تركيا أعد الدكتور "مُحَمَّد قابلان" دراسة بعنوان (Yeni Türk Şiirinde Anadolu, Yola Çıkış) "الأناضول في الشعر التركي الحديث، الانطلاقة"، نشرته مجلة (Türk Yurdu) "وطن الترك" في عددها رقم (٢٤٤)، الصادر في مايو ١٩٥٥م. وتناولت هذه الدراسة تسلسلًا تاريخيًا لدخول الأناضول الأدب التركي منذ الشاعر "يونس أمرة" وحتى شعراء عصر الجمهورية، مؤكدًا على أن الأناضول لم تنل حقها في الأدب التركي إلا مع حرب الاستقلال. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة موضوع هذا البحث في كون الأولى أقرب إلى السرد التاريخي وليست موازنة كهذه الدراسة، كما تخلو الدراسة الأولى من أي ذكرٍ للمنظومتين موضوع هذا البحث.

وثمة دراسات أخرى تطرقت إلى الأناضول بصورة غير مباشرة، مثل دراسة "إنجي أنكَينون" التي بعنوان (Milli Mücadele Devrinin Edebiyata Aksi) "أصداء مرحلة النضال القومي على الأدب". وهي دراسة منشورة في كتاب (Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları) "بحوث في الأدب التركي الحديث" التي نشرت طبعته السادسة في عام ٢٠٠٧م. وركزت هذه الدراسة على حرب الاستقلال التي كان "الأناضول" مسرحا لها، متناولة أثر هذه الحرب في إثراء النزعة القومية في الأدب التركي، ومحددة سمات هذه النزعة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة موضوع هذا البحث من حيث كون الأولى أشبه بمقالة تاريخ أدبي تحدد انعكاسات حرب الاستقلال على الأدب التركي، والتي كان من بينها توجيه أنظار الأدباء الترك إلى الأناضول، وليست دراسة موازنة تتناول الأناضول بشكل مباشر كالدراسة موضوع هذا البحث.

مكونات البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بأسماء المصادر والمراجع. يتناول الباحث في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ونبذة عن مكوناته، والصعوبات التي واجهها الباحث في أثناء إعداده.

وجاء التمهيد بعنوان "الموازنات، التعريف والأهمية"، تناول الباحث فيه باختصار تعريف الموازنات في اللغة والاصطلاح، وأهميتها باعتبارها منهجًا نقديًا.

وجاء المبحث الأول بعنوان أوجه الشبه والاختلاف بين الشاعرين "مُحَمَّد أمين يورده قول" و"أورخان سيفي أورخون". عقد الباحث فيه موازنة موجزة بين حياة الشاعرين. أما المبحث الثاني فبعنوان "الأناضول في منظومتي (Anadolu) "الأناضول" لـ "مُحَمَّد أمين يورده قول" و(Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" لـ "أورخان سيفي أورخون" موازنة موضوعية، ويشمل دراسة موازنة بين تناول المنظومتين للأناضول باعتباره موضوعًا في كل منهما.

ثم جاءت بعد ذلك الخاتمة، وتحتوي على النتائج التي استطاع الباحث الوصول إليها بعد عقد الموازنة، تلاها قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

وصف النسخ:

اعتمد الباحث في دراسة منظومة (Anadolu) "الأناضول" لـ "مُحَمَّد أمين" على نسخة رقمية من ديوان (Türk Sazı: Yaralar ve Sargılar) "قيثار الترك: الجراح والأضمدة"، التي كانت قد طبعت ورقيًا عام ١٩٧٩م. وتبدأ الصفحة الأولى في هذا الديوان بتوقيع للشاعر مُحَمَّد أمين، وقعه بخط يده، يليها مقدمة طويلة بقلم الكاتب التركي (Agah Sırrı) "أكَاه سري" تحمل عنوان (Mehmet Emin Yurdakulun Kişiliği) أي "شخصية مُحَمَّد أمين يورده قول"، يليها مقدمة أخرى بعنوان (Mehmet Emin Yurdakulun Hayatı ve Hususyetleri) "مُحَمَّد أمين يورده قول، حياته وصفاته"، كتبها (Doğan Yurdakul) "دوغان يورده قول" حفيد "مُحَمَّد أمين". وتحتوي صفحة الغلاف الخلفي من هذا الديوان على آراء مجموعة من الشخصيات العامة التركية في "مُحَمَّد أمين" من بينهم "مصطفى كمال أتاتورك"، والشاعر التركي "رضا توفيق بلوكباشي"، و"خالدة أديب"، و"حمد الله صبحي"... جاءت هذه الآراء تحت عنوان (Mehmet Emin Yurdakul İçin Dediler ki) أي "قالوا عن "مُحَمَّد أمين يورده قول".

وفي دراسة منظومة (Anadolu Toprağı) (أرض الأناضول) اعتمد الباحث على كتاب "أورخان سيفي أورخون" (Orhan Seyfi Orhundan Şiirler)، "أشعار من أورخان سيفي

أورخون"، الذي توجد منه نسخة ورقية في مكتبة "كلية اللغات والترجمة" جامعة الأزهر، تحمل رقم (٧٩٧٧). وقد طبعت وزارة التعليم التركية هذا الكتاب في عام ١٩٧٠م، أي قبل وفاة "أورخان سيفي" بعامين، ويضم جميع أشعار "أورخان سيفي". والكتاب يبدأ بكلمة لـ "سليمان ديميرل" الذي كان رئيسًا للوزراء حينها، يتحدث فيها عن أهمية الكتب لشعوب العالم المختلفة. يليها كلمة لوزير التعليم التركي الأسبق "أورخان أوغوز"، ينطلق فيها من التعددية الثقافية بين شعوب العالم إلى الثقافة التركية. ثم بعد ذلك يضم الكتاب نبذة عن حياة الشاعر "أورخان سيفي" وشعره ولغته التركية، كتبها الكاتب والمؤرخ التركي "نهاد سامي بانارلي"، ثم مقدمة للشاعر "أورخان سيفي" وقعها بتاريخ ٢٨ أكتوبر ١٩٦٣م.

تمهيد

الموازنات، التعريف والأهمية

جاء في "لسان العرب" لـ "ابن منظور" أن الموازنة مأخوذة من مادة "وزن"... والوَزْنُ ثَقْلُ شيء بشيء مثلِه كأَوزان الدراهم...، وَزَنَ الشيءَ وَزْنًا وزِنَةً... قال أَبو منصور: ورأَيت العرب يسمون الأَوْزانَ التي يُوزَنُ بها التمر وغيره المُسَوَّاةَ من الحجارة والحديد المَوَازِينَ، واحدها مِيزان، وهي المَثَاقِيلُ واحدها مِثْقال، ويقال للآلة التي يُوزَنُ بها الأَشياء مِيزانٌ أَيضاً؛ قال الجوهري: أَصله مِوْزانٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وجمعه مَوَازين، وجائز أَن تقول للمِيزانِ الواحد بأَوْزانِه مَوازِينُ. قال الله تعالى: ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ (سورة الأنبياء، آية: ٤٧)؛ يريد نَضَعُ المِيزانَ القِسْطَ. وفي التنزيل العزيز: والوَزْنُ يومئِذٍ الحَقُّ فمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فأُولئك هم المفلحون (سورة الأعراف، آية: ٨). وقوله تعالى: فأَمّا من ثقُلَتْ مَوَازِينُه (سورة القارعة، آية: ٦) وأَما مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُه (سورة القارعة، آية: ٨)؛ قال ثعلب: إنما أَرادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُه أَو خَفّ وَزْنُه، فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر. قال الزجاج: اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة، فجاء في التفسير: أَنه مِيزانٌ له كِفَّتانِ، وأَن المِيزانَ أُنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعَدْل وتُوزَنَ به الأَعمالُ، وعن الضَّحَّاك: أَن الميزان العَدْلُ... ويُقال وازَنْتُ بين الشيئين مُوَازَنَةً ووِزانًا، وهذا يُوازِنُ هذا إِذا كان على زِنَتِه أَو كان مُحاذيه[١].

والموازنة في عرف النقاد هي المفاضلة بين شاعرين أو كاتبين، أو عملين أدبيين للوصول إلى حكم نقدي... وهي أيضًا إقامة مقارنة بين أديبين أو أثرين أدبيين أو فكرتين[٢].

ويجمع المعنيين اللغوي والاصطلاحي في أن الموازنة في كليهما ميزان له كفتين، يوضع في كل واحدة منهما شيء، لتحقيق العدل بينهما على أسسٍ موضوعية.

والموازنة ضرب من ضروب النقد، يتميز بها الرديء من الجيد، وتظهر بها وجوه القوة والضعف في أساليب البيان[٣]. ومن ثم فإن الناقد يخضع المعنيين أو الفنين أو القصيدتين الموازن بينهما إلى معايير واحدة ليفاضل بينهما... فالموازنة منهج من المناهج النقدية التي تكشف عن

ملكة الناقد وقدرته على التحليل والحكم، وهي نوع من أنواع النقد التحليلي الذي يعتمد استنباط النص ومعايشته، وهي تنشيط لحركة النقد الأدبي(٤).

ولأن الشعر يختلف بحسب اختلاف أنماطه وطرقه نجد شاعرًا يحسن في النمط الذي يُقصد فيه الجزالة والمتانة من الشعر، ولا يحسن في النمط الذي يُقصد به اللطافة والرقة، ونجد آخرًا على العكس. ونجد بعض الشعراء يحسن في طريقة من الشعر كالنسيب، ولا يحسن في طريقة أخرى كالهجاء، وآخر يكون أمره بالضد من هذا. ولأن الشعر أيضًا يختلف بحسب اختلاف الأزمان وما يوجد فيها، وما يُولع به الناس مما له علاقة بشؤونهم، فيصفونه لذلك، ويكثرون رياضة خواطرهم فيه، نجد أهل زمان يُعنون بوصف القيان والخمر... وأهل زمان يعنون بوصف الحروب والغارات... وأهل زمان آخر يعنون بوصف القِرى وإطعام الضيف... ولأن الشعر أيضًا يختلف باختلاف الأمكنة وما يوجد فيها مما شأنه أن يُوصف من الأشياء المصنوعة أو المخلوقة نجد بعض الشعراء يُحسن في وصف الوحش، وبعضهم يُحسن في وصف الرّوض... وقد يحسنون في وصف شيء لكنهم يختلفون في الإحسان إليه، ويتفاوتون في محاكاته ووصفه على قدر قوة ارتسام نعوت الشيء في خيالاتهم بكثرة ما ألفوه وما تأملوه. ولأن الشعر أيضًا يختلف بحسب اختلاف أحوال القائلين، وأحوال ما يتعرضون للقول فيه... نجد شاعرًا يحسن في الفخر ولا يحسن في الضراعة، وآخر العكس، ونجد شاعرًا يحسن في النظم المصوغ من الألفاظ الغريبة، وآخر لا يحسن إلا في نظم اللغات المستعملة(٥).

ومن هنا تُظهر الموازنات والمقارنات هذه الاختلافات والتشابهات بين الأعمال الأدبية، وهو الأمر الذي يضيف إلى دراسة النتاجات الأدبية، ويمنح الباحث والناقد على السواء، فرصة عظيمة لسبر أغوار النصوص واكتشاف الفوارق والتشابهات فيما بينها، وربط كلٍ بشخصية الأديب وبيئته وثقافته وظروف عصره.

المبحث الأول: أوجه الشبه والاختلاف بين الشاعرين "محمد أمين يورده قول" و"أورخان سيفي أورخون"

يقول المرحوم الدكتور "زكي مبارك[٦]" في كتاب "الموازنة بين الشعراء"، إنه من الواجب على الناقد الذي يتعرض للموازنة بين شاعرين أن يعرف حياتهما بالتفصيل وأن يتثبت مما أحاط بهما من مختلف الظروف[٧].

وانطلاقًا من هذا القول يعرج الباحث باختصارٍ على حياة الشاعرين التركيين Mehmet Emin Yurdakul) "مُحَمَّد أمين يورده قول" و(Orhan Seyfi Orhun) "أورخان سيفي أورخون"، ويوضح ما بينهما من أوجه شبه وأوجه اختلاف في حياتهما وأدبهما بما يخدم هذه الدراسة الموازنة.

ولد الشاعر ("مُحَمَّد أمين يورده قول" في حي "بشيكطاش" في مدينة "استانبول"، في الثالث عشر من مارس عام ١٨٦٩م[٨]، وتوفى في "استانبول" أيضًا عام ١٩٤٤م[٩]. أما الشاعر "أورخان سيفي أورخون" فولِد في حي (Çengelköy) "جنجل كوي" في "استانبول" في عام ١٨٩٠م، وتوفى في "استانبول" أيضًا عام ١٩٧٢م[١٠].

ومن هذا نستنتج أن الشاعرين وُلِدا وماتا في استانبول، وأن "مُحَمَّد أمين يورده قول" يتقدم "أورخان سيفي أورخون" في العمر بواحد وعشرين عامًا، وأن "مُحَمَّد أمين" عاش خمسة وثمانين عامًا، في حين عاش "أورخان سيفي" اثنين وثمانين عامًا. وهذا يعني أن "مُحَمَّد أمين" عاش أربعة وخمسين عامًا في عهد الدولة العثمانية، و"أورخان سيفي" عاش في العهد ذاته ثلاثة وثلاثين عامًا. كذلك فمن جملة ما يفهم من تواريخ الميلاد والوفاة السابقة، أنهما التقيا في أربعة وخمسين عاما عاصرا فيها بعضهما بعضا.

كما نستنبط أن "مُحَمَّد أمين" عاصر الجيل الأول من شعراء فترة التنظيمات العظام (Şinası) "شناسي"[١١] (١٨٢٦م: ١٨٧١م)، و(Ziya paşa) "ضيا باشا"[١٢] (١٨٢٥م: ١٨٨٠م)، و(Namık Kemal) "نامق كمال"[١٣] (١٨٤٠م: ١٨٨٨م).

وهو عصر غيرت فيه الحياة الفكرية والأدبية في تركيا وجهتها من الشرق الإسلامي إلى الغرب، وتحديدًا فرنسا التي عرف الأتراك من خلالها التجديدات التي شهدتها أوروبا في تلك الفترة[١٤]. كما عاصر "مُحَمَّد أمين يورده قول" ظهور تيار "ثروت فنون"، الذي أخذ اسمه من مجلة "ثروت فنون"، ويُعد امتدادًا للجيل الثاني من أدباء التنظيمات، وسار على نهج تجديد الأدب التركي[١٥].

أما "أورخان سيفي" فولد متأخرًا ولم يعاصر الجيل الأول من أدباء التنظيمات، ولا ميلاد تيار ثروت فنون. ويمكن معرفة هذا بالنظر إلى سنة ميلاده، إذ وُلِدَ ـ كما ذكرنا ـ في عام ١٨٩٠م.

في حين توفى "شناسي" في عام ١٨٧١م، و"ضيا باشا" في عام ١٨٨٠م، و"نامق كمال" في عام ١٨٨٨م[١٦]. كما صدرت مجلة "ثروت فنون" التي التف حولها شعراء "ثروت فنون" في مارس من عام ١٨٩١م[١٧]، أي بعد أقل من عام واحد من ميلاد "أورخان سيفي". وهذا يعني أن حظ "مُحَمَّد أمين يوره قول" في معاصرة ظهور حركات التجديد والتغريب في الشعر التركي كان أوفر بكثيرٍ من حظ "أورخان سيفي أورخون".

كما عاصر كلا الشاعران حركة (Yeni Lisan) أي "اللغة الجديدة"، التي ظهرت بواكير نشاطاتها عبر مقال يحمل اسم الحركة سالف الذكر للكاتب التركي (Ömer Seyfettin) "عمر سيف الدين"[١٨] (١٨٨٤م: ١٩٢٠م) التي قال فيه ما يمكن ترجمته "لابد من إبداع أدبٍ قومي، ولذا ينبغي تحويل اللغة التركية إلى لغة قومية. ولهجة استانبول هي أكثر اللهجات المناسبة لأن تكون لغة قومية للترك... ولابد من اتخاذ عدة خطوات من أجل صبغة اللغة التركية بالصبغة القومية. أولها ترك كافة التراكيب اللغوية المصاغة بقواعد اللغتين العربية والفارسية. ثانيها عدم استخدام أي أدوات جمع سوى لاحقة (lar, ler) ـ لاحقة الجمع في اللغة التركية ـ، ثالثها عدم استخدام الروابط الأجنبية واستخدام بدلًا منها الروابط التركية"[١٩].

وقد ارتبط الشعراء الذين أطلق عليهم اسم (Beş Hececiler) أي "شعراء وزن الهجا الخمسة"[٢٠] ـ ومن بينهم "أورخان سيفي أورخون" ـ بمبادئ الاتجاه القومي في الأدب، الذي بدأ

بدأ مع مجلة (Genç Kalemler) "الأقلام الشابة"[٢١] في مدينة (Selanik) "سلانيك" في عام ١٩١١م، واستفادوا من شعراء الأدب الشعبي التركي ومن مصادره المحلية، وأدوا دورًا عظيمًا في الانتقال من الكتابة على وزن "العروض" إلى الكتابة على وزن "الهجا"، الوزن القومي للترك. ورزحوا في البداية تحت تأثير الأديب التركي (Ziya Gök Alp) "ضيا كَوك آلب"[٢٢] (١٨٧٦م: ١٩٢٤م)، ثم انتجوا بواكير الأعمال الشعرية لتيار "أدب الوطن"[٢٣] (Memleket Edebiyatı) في الأدب التركي[٢٤].

ولم يكن انتقال "أورخان سيفي" إلى الكتابة على "وزن الهجا" بسبب عجزٍ عن الكتابة بوزن العروض، لأنه كان مشهورًا بديوانيه الذي كتبهما على هذا الوزن وهما (Gönülden Sesler) "أصوات من القلب"، و(Fırtına ve Kar) "العاصفة والثلج"[٢٥]. وفي إحدى اللقاءات الصحفية التي أجريت معه قال في هذا الخصوص: "العاصفة والثلج" هي القصيدة التي حققت شهرتي. وكانت أول قصيدة يُطلب مني بإصرار أن أنشدها في أي تجمع أذهب إليه. وقد كتبتها على وزن العروض في عام ١٩١٦م، وكنت حينها شابًا في الخامسة والعشرين من عمري"[٢٦].

ومن هذا نستنبط أن النزعة القومية التي ظهرت في شعر "أورخان سيفي أورخون" لم تكن استلهامًا ذاتيًا منه، بل كانت ناتجة عن عدة عوامل مؤثرة، ليست في أدبه فحسب بل في أدب كثيرٍ من أدباء جيله أيضًا. ويرى الباحث أن من أهم هذه المؤثرات بزوغ الحركة القومية في تركيا في تلك الفترة.

إذ كان "مصطفى كمال أتاتورك" يهدف إلى تأسيس جمهورية قومية ترقى إلى مستوى الحضارة المعاصرة، داخل حدود الجمهورية الجديدة. وقد امتد تأثير هذه الرغبة إلى الساحتين الأدبية والفنية، من أجل ترسيخ مبادئ القومية على حساب الاتجاهات الأيديولوجية الأخرى التي كانت موجودة في نهاية عصر الدولة العثمانية. كما كان نقل عاصمة الدولة التركية إلى "أنقره" من أهم العوامل التي ذكّرت المثقفين الترك بجزء مهم في الدولة وهو "الأناضول". إذ تحولت الأنظار بعد قيام الجمهورية إلى "الأناضول"، في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية بعد إهمال استمر عدة قرون. وبفضل هذا وفي غضون خمسين عامًا وُلِدت في تركيا دولة

متوافقة مع رؤية "مصطفى كمال أتاتورك"، وحوّل الأدباء في عصر الجمهورية أنظارهم تجاه الأناضول[٢٧].

وهذا يؤكد ما ذكره الباحث من أن النزعة القومية عند الشاعر "أورخان سيفي" وتوجهه إلى الأناضول في شعره وتركه وزن العروض واستخدامه وزن الهجا، كان تفاعلًا مع تطورات عصره، والمؤثرات السياسية والأدبية الجديدة التي ظهرت فيه. بخلاف "مُحَمَّد أمين" الذي سيتضح لنا أنه كان قوميًا بالفطرة منذ أول قصيدة كتبها، وكان مُلهمًا للشعراء القوميين الذين أتوا من بعده.

لقد بدأ "مُحَمَّد أمين يورده قول" كتابة أشعار تحمل سمات الأدب القومي، من لغة بسيطة وعلى وزن الهجا، وتتناول "الأناضول" وقراه وقضايا شعبه. ومن أهم دواوينه في هذا السياق الديوان المسمى (Türkçe Şiirler) "أشعار التركية". وقد زُين غلاف هذا الديوان بصور لرسام القصر العثماني (Zonaro) "زونارو"، ودُبجت عليه إهداءات من أدباء العصر الكبار (Recaizade Mahmud Ekrem) "رجائي زاده محمود أكرم"[٢٨] (١٨٤٧م: ١٩١٤م)، و (Rıza Tevfik Bölükbaşı) "رضا توفيق بلوك باشي"[٢٩] (١٨٦٩م: ١٩٤٩م)، و (Abdülhak Hamit Tarhan) "عبد الحق حامد طرخان"[٣٠] (١٨٥٢م: ١٩٣٧م)، و(Şemseddin Sami) "شمس الدين سامي"[٣١] (١٨٥٠: ١٩٠٤م). ومن بين أشهر منظومات هذا الديوان منظومة (Anadolu'dan Bir Ses) أي "صوت من الأناضول" أو (Cenge Giderken) أي "في أثناء الذهاب إلى المعركة". نظمها الشاعر في أثناء الحرب التركية اليونانية عام ١٨٩٧م. واستقبلها الأدباء بحفاوة كبيرة، ومهدت السبيل أمام ظهور تيار الأدب القومي في الأدب التركي. وقد قُبلت أشعار "مُحَمَّد أمين يورده قول" على أنها البداية النوعية للحركة القومية في الأدب التركي. هذه الأشعار التي لا تعد قوية من الناحية الجمالية قُبلت ريادتها في الشعر المكتوب على وزن الهجا وبلغة سهلة، وذلك بسبب مخاطبتها للذوق الشعبي وتعبيرها عن حياة الشعب بأسلوب ولغة تركية تستطيع جميع الطبقات فهمهما. ويقول "مُحَمَّد أمين" في ديوانه (Ey Türk Uyan!) "استيقظ أيها التركي!"، ما يمكن ترجمته "إن الأتراك جاءوا إلى الأناضول من جبال "آلتاي"، وغرسوا بذور الحضارة في الدول التي قاموا بفتحها

والدول التي أسسوها". كما أوضح "مُحَمَّد أمين" أن الغاية من الفن هي تحقيق المنفعة القومية إلى جانب القيمة الجمالية. وظل حتى نهاية حياته مرتبطًا بالاتجاهين الشعبي والقومي في الأدب، وكان شعره بمثابة حجر أساس لتيار "أدب الوطن" الذي ظهر في السنوات التي تلت إعلان الجمهورية، والذي تحدثنا عنه عاليًا[٣٢].

كل هذا دون أن تكون هناك مؤثرات خارجية تدفع الشاعر "مُحَمَّد أمين" إلى الاتجاه نحو القومية في الشعر، بل كانت المؤثرات الخارجية في الفترة التي بدأ فيها نظم الشعر تبعده تمامًا عن هذا النهج. حيث كانت الغلبة في تلك الفترة لتيار "ثروت فنون" الذي يعد شعره على النقيض تمامًا من شعر "مُحَمَّد أمين".

فكان شعراء "ثروت فنون" يستخدمون وزن العروض، وكانوا متعصبين لهذا الوزن، ويُدافعون عن الكتابة به، وكان الشاعر "توفيق فكرت" يرى أن "وزن الهجا" لا يصلح إلا لكتابة أشعار الأطفال. ومن حيث اللغة كان أدباء ثروت فنون يرون أن الشعر لا يُكتب للعامة بل يكتب للخاصة، ولذلك نحوا بساطة اللغة جانبًا... واستخدموا كلمات وتراكيب عربية وفارسية لم تُر قط في اللغة التركية. أما من حيث الموضوعات والأفكار فقد كان "الخلط بين الحقيقة والخيال" هو أهم سمة في شعرهم ورواياتهم. فعلى سبيل المثال كان اللون الأزرق رمزًا للخيال واللون الأسود رمزًا للحقيقة في رواية (Mai Ve Siyah) "أزرق وأسود" للكاتب (Halit Ziya) "خالد ضيا"[٣٣] (١٨٦٦: ١٩٤٥م)[٣٤].

وهذا يؤكد أن "مُحَمَّد أمين يورده قول" كان يسير عكس التيار، وأن النزعة القومية التي تتجلى في شعره هي نزعة ذاتية أصيلة فيه، ليس لها مؤثرات خارجية، ولهذا كان يتعرض للنقد من أنصار ثروت فنون. وقد كان "مُحَمَّد أمين" مثاليًا في رده على نقد المنتمين لتيار ثروت فنون، فعندما انتقدوا صوته وشعره، قال ما يمكن ترجمته:

إخواني الأعزاء، أبناء بلدي، نعم أنتم
قلتم على صوتي الذي يئن إنه صوت مزمار.
إني أخجل من الحماس المحتقر فقط،

ضحكتم على دموع عيني، وأنا المسكين تحملت.

لو كان لا بد من الاحتقار فاحتقروا هذا[٣٥].

وكان يقول لهم أيضًا ما يمكن ترجمته إلى: "إن جميع الفنون جديرة بالاحترام"، ويكتفي بتعبيرات مهذبة من قبيل "لا ضرر منه"، "كونوا صائغين وأكن أنا حدادًا"، "يكفي أننا جميعًا نمسك المطرقة ونعمل من أجل هذا الوطن"[٣٦].

وبعد هذا السرد نستطيع القول إن اتجاه الشاعر "أورخان سيفي أورخون" إلى الأناضول كان تفاعلًا مع طبيعة العصر الذي عاش فيه، في حين كان اتجاه الشاعر "مُحَمَّد أمين يورده قول" نزعة داخلية متعارضة مع نهج أدباء عصره، ومن ثم يعتبر الباحث أن "مُحَمَّد أمين يورده قول" كان مجددًا في هذا الأمر، وكان هو المؤثر في "أورخان سيفي أورخون" وشعراء جيله الذين ساروا على دربه من بعده وطوروا ما بدأه.

المبحث الثاني: الأناضول في منظومتي (Anadolu) "الأناضول" لـ "محمد أمين يورده قول" و(Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" لـ "أورخان سيفي أورخون"، موازنة موضوعية

تتناول منظومة (Anadolu) "الأناضول" لـ "مُحَمَّد أمين يورده قول" قرى الأناضول، وحياة شعبها، وانطباعات الشاعر عنهما، وتأخذ شكلًا قصصيًا مشوقًا. يقول الشاعر في بدايتها ما يمكن ترجمته:

كنت أسير: وكانت الأنهار تبكي،
كنت أسير: وكانت أوراق الأشجار تتساقط،
كنت أسير: وكانت النجود قد شحبت،
كنت أسير: وكانت الحقول قد زُرعت[٣٧].

فبداية المنظومة وصف وتأمل مجرد في الطبيعة المحيطة، إذ يسير الشاعر متأملًا في جغرافية ريفية بها أنهار باكية ونجود شاحبة وأشجار تتساقط أوراقها. وهي جغرافية ـ كما نرى ـ باعثة على الحزن وتوحي للقارئ أنه مقبل على قراءة منظومة حزينة.

والجغرافية عامل أساسي يؤثر في إنسان الأناضول. وقد رسم فنان إنجليزي الأناضول في لوحة أسماها آسيا الصغرى على أنه منظر من القمر، يخيم اللون الأحمر ـ لون الدم ـ على كل بقعة فيه. أرض مسطحة لا خضرة فيها ولا ماء ولا دليل على وجود إنسان بها[٣٨]. وأمام قسوة الطبيعة هذه يشعر المواطن القروي بالعجز والاضطراب، إذ لا يملك من تغييرها شيئًا، ولا يثق بقوةٍ غير الله، فالحياة في القرية مرتبطة بالصدفة المحضة ولا ثقة قط في ظروف الطبيعة[٣٩].

وتعبر المصاريع الثلاثة الأولى عن مناخ حزين، إذ بكاء الأنهار وتساقط أوراق الأشجار وشحوب النجود، وهذا كناية عن اختفاء اللون الأخضر فيها وإحلال اللون الأصفر مكانه، وهو لون الذبول والشحوب.

واللون الأخضر له رمزية مهمة عند الأتراك، يقول "أحمد حمدي طانبينار" (١٩٠١: ١٩٦٢)[٤٠] ما يمكن ترجمته: "إن حرفي (L- Ş) يبدعان أجمل التركيبات في اللغة التركية، فعندما ننطق كلمة (Yeşil) ـ أي الأخضر ـ، نجد نضارة المروج قد تجمعت ببشرى الربيع..."[٤١]".

ومن ثم فإن اختفاء اللون الأخضر في الحقول وظهور لون الشحوب الأصفر يبعث على الحزن والتشاؤم. لكن الشاعر في المصراع الأخير أتي بما يتعارض مع ما ذكره، وهو أن الحقول مزروعة، والزرع يعني أن يكون اللون "الأخضر" هو اللون الغالب على البيئة. وهذا يراه الباحث عيبًا، ربما اضطر الشاعر إليه للحفاظ على قالب "وزن الهجا" في الرباعية.

أما بداية منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" لـ "أورخان سيفي أورخون" فهي بداية وجدانية، تعبر عن حنين الشاعر إلى الأناضول، إذ تبدأ بما يمكن ترجمته:

لو ألقى بين ذراعيك بقلبٍ
يشتاق منذ سنواتٍ إليك.
لو انضم يومًا إلى السعداء كذلك،
الذين يعيشون في حضنك[٤٢].

يعبر الشاعر عن شوقه الجامح منذ سنين لرؤية الأناضول وغبطته لمن يعيشون فيه، واصفًا إياهم بالسعداء.

فالبداية فيها ذكر للسعادة وشوق وغبطة، وهي أشياء تبعث على التفاؤل، وتبشر القارئ بأنه مقدم على قراءة منظومة رومانسية. ومن ثم يغلب على هذه الرباعية الطابع الرومانسي، بخلاف الجزء الذي تعرضنا له من منظومة "مُحَمَّد أمين"، إذ يغلب عليها الطابع الواقعي. ويرى الباحث أن هذه النظرة الرومانسية لـ "أورخان سيفي" تتماشى مع المذهب الرومانتيكي.

إذ يقوم هذا المذهب على الفلسفة العاطفية... ووفقًا له يعتمد العقلُ في تنظيمه للعالم وما فيه من ظاهرات حسية على الشعور بالجمال الذي هو دعامة كل نشاط إنساني[٤٣].

فإذن الفرق الأول بين بداية المنظومتين هو أن بداية "مُحَمَّد أمين" بداية واقعية ونظرة تأمل مجردة في الطبيعة، في حين يبدأ "أورخان سيفي" بداية وجدانية، ويتحدث عن الحنين والشوق. الفرق الثاني هو أن بداية الأول باعثة على الحزن والتشاؤم في حين بداية الثاني باعثة على التفاؤل. الفرق الثالث هو أن مصاريع "أورخان سيفي" متماشية مع بعضها بعضا ومناسبة لهدف الشاعر، وهو الحنين إلى الأناضول، في حين يتعارض المصراع الرابع عند "مُحَمَّد أمين" مع المصاريع الثلاثة السابقة عليه.

ثم ينتقل الشاعر "مُحَمَّد أمين" من الحديث عن جغرافية الأناضول وطبيعته إلى الحديث عن شعبه، ويقول ما يمكن ترجمته:

سمعت صوتًا، فالتفتُ ونظرت، فإذا بامرأة:
غائرة العينان، مقطبة الحاجبان، جامحة الوجه،
مشقق أديمها، مكفهرة الصدر،
في ثفن يدها اليمنى جرح،
وعلى رأسها بشكير قديم للغاية،
وعلى كتفها جوال فارغ مرقع(٤٤)

التفت الشاعر في هذه المصاريع من الحديث عن الطبيعة إلى الحديث عن صوتٍ رن في أذنيه وقطع تأمله. هذا الصوتُ هو صوت امرأة تدل أوصافها على أنها فقيرة. نظر الشاعر إليها، وعدد أوصافها بدقةٍ بها مبالغة، إذ من الصعب أن يرى جرح ثُفنٍ في يدها. لكنه أراد بهذا الوصف الدقيق أن يُظهر أن حال الأناضول وشعبه ونسائه على وجه التحديد باعث على الحزن.

وفي الجزء الثاني من المنظومة يوضح "مُحَمَّد أمين" أنه لم يستطع أن يتمالك نفسه أمام حالة هذه المرأة القروية الفقيرة، ولذلك اقترب منها، وشاركها أحزانها وآلامها، وأدار معها هذا الحوار الذي يمكن ترجمته:

ـ ما هذا يا أختاه؟

ـ نأكل العشب، ماذا سيجري!

ـ أليس لك حقل؟

ـ ولا ثور، ولا أرض.

حتى هذا اليوم أكدح مثل الأجير،

أذهبُ إلى الحقل، أحصدُ الزرع، وأعيش عليه.

ثم بعد ذلك..

ـ وأين زوجك؟

ـ أنا أرملة.

زوجي شهيد، ولدي حماة، وابن.

ـ وأقاربك؟

ـ هم جميعًا فقراء أيضًا!

آه يا سيدي، استانبول ضدنا

لم هي قاسية هكذا، كحجر أملس؟

أمن نصيب الأرياف الحياة الحيوانية[٤٥]؟

يوضح الشاعر من خلال هذه المصاريع معاناة الأرامل والأيتام في قرى الأناضول من الفقر، ومن إهمال العاصمة "استانبول" للقرى وترك أهلها يعيشون حياة أشبه بحياة الحيوانات، رغم أنهم يقدمون أبنائهم للحرب والشهادة في سبيل الوطن. فالمصاريع السابقة مفعمة بالقضايا، قضايا اجتماعية تتمثل في شعور شعب القرى بالإهمال والدونية التي تصل بهم إلى الاعتقاد بأن حياتهم لا تختلف عن حياة الحيوانات، هذا بالإضافة إلى قضية الأرامل والأيتام الذين لا يجدون من يمد يد العون لهم. القضية الثانية قضية اقتصادية واجتماعية في الوقت ذاته وهي قضية الفقر الذي وصل بأهل القرى إلى أكل العشب. القضية الثالثة وهي قضية سياسية تتمثل في إهمال الحكومة لسكان القرى حتى وصلوا إلى هذه الحالة البائسة.

وإذا نظرنا إلى تاريخ نشر هذه القصيدة لوجدناها نُشرت ضمن ديوان "Türk Sazı" "قيثارة الترك" عام ١٩١٤م[٤٦]. وهي السنة التي نشبت فيها الحرب العالمية الأولى، وأعلن السلطان العثماني الحرب ضد دول الحلفاء (انجلترا وفرنسا) في ١١ نوفمبر ١٩١٤م[٤٧].

وقد سبقت الحرب العالمية الأولى عدة حروب شاركت فيها الدولة العثمانية، بدأت بمعركة "طرابلس الغرب" (ليبيا) عام ١٩١١م، تلاها "حروب البلقان" التي استمرت على مدار عامي ١٩١٢ و ١٩١٣م، وبسببها فقد العثمانيون جزءا مهمًا من أراضي الدولة في أوروبا[٤٨].

وبسبب الحروب شهدت الدولة العثمانية في سنواتها الأخيرة فقرًا وأوضاعًا صحية سيئة. شهد بهذا بعض الأجانب الذين كانوا يعملون في تركيا في تلك الفترة، وتحدثوا عن الفقر والمجاعات وانتشار الأمراض المعدية التي حاصرت سكان الأجزاء الأسيوية في تركيا[٤٩]. وفقد حوالي عشرة ملايين جندي وسبعة ملايين مدني حياتهم في الحروب التي نشبت في الفترة من عام ١٩١٤ وحتى ١٩١٨م. كما حدثت مجاعات في الأناضول بسبب الحرب من جهة، والجراد الذي اجتاح الحقول من جهة أخرى[٥٠]. كل هذا وسط تأثيرٍ جغرافية باعثة على التشاؤم، وإهمال الدولة للقرى لعدة قرون، وسحق الإنسان القروي تحت نير الضرائب... والخوف من اللصوص وقطاع الطرق[٥١].

وبهذا فإن "مُحَمَّد أمين" يكون قد جسد مشكلات سكان القرى في حواره السابق مع تلك المرأة، وهي الجوع والفقر والموت واليتم وعدم وجود حياة آدمية وإهمال الدولة، وكان "مُحَمَّد أمين" على دراية بذلك، ومن ثم مثلت منظومته مرآة للحياة في الأناضول.

ولا غرابة في هذا، فالأدب هو مرآة لما يدور في الحياة، وتعبير صادق عن حياة الأمة في هناها وبؤسها، ولعل عودة إلى كتب الأدب في فترةٍ ما كفيلة أن ترسم لنا صورة واضحة عن المجتمع في ذلك العصر[٥٢]. وهنا يدخل ما يسمى بـ "التزام الشاعر"، ويعني وجوب مشاركة الشاعر بالفكر والشعور والفن في قضايا الوطنية والإنسانية، وفيما يعانون من آلام وما يبنون من آمال. وليس له أن يستغرق في التأمل في الجمال الخالد والخير المحض، على حين وطنه يعاني ذل الاحتلال أو عناء الطغيان[٥٣]. وهذا ما فعله "مُحَمَّد أمين".

صفوة القول إن بداية قصيدة "الأناضول" هي بداية تأملية مجردة، تلتها نظرة واقعية على حال الحياة في الأناضول، هذه النظرة متجردة عن الذاتية، ويراها الباحث تمهيدًا لثورةٍ سيقوم بها الشاعر على ما ذكره من سلبيات، كل هذا في شكل قصصي سلس.

وقد كانت هذه النظرة الواقعية للأناضول هي النظرة السائدة عند الأدباء الذين تحدثوا عن الأناضول في أعمالهم الأدبية قبل عصر الجمهورية(٥٤).

أما "أورخان سيفي" فيقول في الرباعية الثانية من منظومته:

إن أكثر نواحيك تهميشًا وقفرا
هي عندي جميلة كـ "جنة إرم".
ولمنزلٌ طللٌ بك ووكر خرب،
هو مني كتلك القصور المهيبة(٥٥).

وهنا يتحدث الشاعر عن مكانة "الأناضول" في نفسه، وأنه يراها أفضل من جنة إرم، وأن ما يراه الناس من بيوت خربة في الأناضول يراه هو قصورًا مهيبة.

وفي ذلك استمرار لنهج الشاعر الذاتي والرومانسي وحديثه عن مشاعره الخاصة بعيدًا عن حقيقة "الأناضول" ومعاناة شعبه في هذه البيئة التي من خلال وصف الشاعر نفسه بيئة قاسية، جمالها معنوي في عيني الشاعر وناتج عن حبه لها، وليس جمالًا ماديًا يراه الإنسان رأي العين، ومن ثم يرى الباحث أن ما ذكره "أورخان سيفي" هو من باب الحب، الذي قال عنه "أرسطاطاليس":

"هو عمى الحس عن إدراك عيوب المحبوب"(٥٦).

لكن "أورخان سيفي" تعرض في الرباعية سالفة الذكر بصورة غير مباشرة لقضية اجتماعية مهمة، وهي تهميش القرى ووجود بيوت وأوكار خربة بها، وهذا أحد أوجه الشبه بين هذه المنظومة ومنظومة "مُحَمَّد أمين"، حيث أقر الشاعران بتدهور أحوال الأناضول، غير أن "مُحَمَّد أمين" أقر ذلك مباشرة، وتعرض له باعتباره قضية مستقلة تستدعي الحزن على أحوال

الأناضول، في حين استفاد "أورخان سيفي" من تلك الحالة البائسة في إثبات حبه للأناضول، وكأنه يريد أن يقول لقارئه أنه يحب هذا المكان رغم ما فيه من عيوب.

ويوجد تناص ديني في تشبيه "أورخان سيفي" للأناضول بـ "جنة إرم"، التي ورد ذكرها في قصة سيدنا "هود" عليه السلام، نبي الله إلى قوم عاد. قال تعالى في سورة الفجر، "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ" (الفجر: ٦، ٧).

يقول "القرطبي" في تفسير "الجامع لأحكام القرآن": "رُوي أنه كان لعادٍ ابنان: شدّاد وشديد، فَملَكا وقَهرا، ثم مات شديدٌ، وخلَص الأَمر لشدّاد... فسمع بذكرِ الجنة، فقال: أبني مثْلَها. فَبنى إِرَمَ في بعض صحاري عدن، في ثلاثمائة سنَةٍ... وهي مدينة عظيمة، قصورها من الذهب والْفضة، وأساطينها من الزَبرجد والْيَاقوت، وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة."[٥٧]. فـ "أورخان سيفي" يريد أن يقول إن الأناضول عنده أفضل من هذه المدينة التي تشبه "الجنة".

وقد أنكر "ابن كثير" هذه الرواية وذكر أن من زعم أن "إرم" مدينة... فقد أبعد النُجعة، وقال ما لا دليل عليه، ولا برهان يعول عليه، ولا مستند يركن إليه[٥٨].

وأيا كان الأمر فكلمة "إرم" تُستخدم في آداب شعوب الشرق الإسلامي، وزاد الأتراك عليها كلمة "bağ"، ـ كما فعل "أورخان سيفي"ـ، فصارت "Bâğ-ı İrem " أي "جنة إرم"، وهي تعبر عن المباني والمنازل الفخمة المعمورة الباعثة على السعادة، وعن الربيع ببساتينه وأشجاره متعددة الألوان[٥٩]. ثم يقول "أورخان سيفي" في الرباعية الثالثة ما يمكن ترجمته:

لو قدر لي مولاي القدير
الموتَ بعيدًا عنك،
لن أستريح في تلك الأرض الغريبة،
ولا قبل لقلبي بالسلوى حتى في الجنة[٦٠].

وهنا يستمر الشاعر في الرومانسية، ويؤكد أن حبه الأناضول هو حب أبدي، غير مرتبط بالحياة الدنيا فحسب، بل سيظل مستمرًا حتى بعد موته لافتًا النظر إلى رغبته في أن يُدفن في الأناضول، وأنه لن يشعر بالراحة إن دفن في مكان آخر، حتى وإن كان الجنة.

والنهجان الرومانسي ـ الذي اتبعه "أورخان سيفي" ـ، والواقعي" ـ الذي اتبعه "مُحَمَّد أمين"ـ، نهجان مُتبعان بكثرة عند تناول الشعراء الأناضول. حيث عبرت الأعمال الرومانسية عن "الروح الأسطورية" هناك، في حين تحدثت معظم الأعمال الواقعية عن الأناضول وشعبه. ويُرى في هذه الأعمال الواقعية نماذج للأطباء والمعلمين والمتنورين أصحاب الأفكار الحديثة الذين يبغون إنقاذ الشعب في الأناضول من الجهل والمرض والظلم الذي يحاصرهم. فما يسحق شعب الأناضول، ليست الطبيعة القاسية وحدها بل المرض والجهل وغياب العدل أيضًا[٦١].

وقد اقترب "أورخان سيفي" في الرباعيات السابقة من الشاعر "يحيى كمال"[٦٢] (١٨٨٤م: ١٩٥٨م) في منظومته (Bir Başka Tepeden) أي "من هضبةٍ أخرى"، يقول فيها ما يمكن ترجمته:

أيا عزيزتي استانبول! رمقتك البارحة من إحدى الهضاب،
فلم أر أي مكان لم أزره، ولا أي مكان لم أحبه.
تربعي على عرش الفؤاد لطالما لي عمر!
فحب حي واحد منك يستحق عمرًا.
ولكم من مدنٍ شتى في العالم ذات رونق،
لكنك أنت من أبدعتِ الجمال الساحر.
أقول: قد عاش في أطول الحلم وأجمله
من عاش فيك سنوات طويلة، ومات فيك، ودفن بك[٦٣].

فمن يقرأ المنظومتين يشعر أن "أورخان سيفي" سار على نهج "يحيى كمال"، غير أن الأماكن مختلفة لدى كل منهما، إذ يصف الأول "الأناضول"، ويصف الثاني "استانبول". وهذا يراه الباحث فرقًا آخرًا بين المنظومتين موضوع هذا البحث، حيث لم يسطع الباحث استخراج أي تناصٍ في منظومة "مُحَمَّد أمين"، ولم يستشف أي وجه شبه بين منظومته ومنظومات سابقة عليه، ربما السبب في ذلك ريادته لهذا الاتجاه كما ذكرنا سابقًا.

فيما يظهر الاختلاف بين المنظومتين أيضًا في أن منظومة (Anadolu) "الأناضول" لـ "مُحَمَّد أمين" ركزت على الجوانب السلبية في الأناضول مثل الفقر والجوع واليتم... في حين ركزت منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" لـ "أورخان سيفي" على الجوانب الإيجابية في الأناضول، وعلى رأسها الجانب الروحي الذي ينتصر على الجانب المادي، إذ يرى الشاعر أن بيوت الأناضول الخربة أفضل من القصور، وأن الأناضول برمته يشبه "جنة إرم".

كما يمثل موضوع المنظومتين بصفة عامة فرقًا آخر، حيث يُعد ابتكارًا وريادة لـ "مُحَمَّد أمين"، في حين لم يكن الأمرُ كذلك بالنسبة لـ "أورخان سيفي". ولعل السبب في ذلك أن "مُحَمَّد أمين" كان شاعرًا ثائرًا، يدرك ثورته من يتمعن في سيرته الذاتية التي ذكر الباحث جانبًا منها سابقًا، إذ ظهر في عصر "ثروت فنون"، لكنه ثار على شعرهم وعلى لغة هذا الشعر وأوزانه وموضوعاته، ونظم أشعارًا مختلفة، وتعرض لموضوعات ربما لم يسبقه أحد إليها.

فهو أول شاعر في الأدب التركي الحديث يعبر في شعره عن آلام شعب الأناضول وثورته ضد العدو المعتدي، وذلك بلغة بسيطة وعلى وزن الهجا[٦٤].

في حين كان توجه "أورخان سيفي" للأناضول هو جزء من "نهج شعراء وزن الهجا الخمسة الذين حرصوا على إظهار حقيقة الأناضول وشعبه في أشعارهم"[٦٥].

وعودة إلى المنظومتين يقول "مُحَمَّد أمين" في الجزء الثالث ما يمكن ترجمته:

كلا كلا، أنت لم تولدي من أجل أن تنالي هذا الحظ.
لذا فقد وِلدت، لتكون امرأة بحق
لتبلغي السعادة أمام موقدك،
ارفعي صدرك وثقي بأنك بعاطفة الأمومة
ستعطي ولدَك مشاعر نقية كما لبنك.
أنت رفيقة درب عزيزة:
يحملنا صوتك على الكفاح بغية الحياة،
يعلمنا حبك التضحية في سبيل الوطن.

يشعرنا وجهك بشفقة على الإنسان،
فبك يبهجُ الإنسان الأرضَ[٦٦].

الشاعر يتحدث عن المرأة في الأناضول، موضحًا أن النساء هناك يستحقين حياة أفضل تمنحهن الثقة بأنفسهن، معددًا بعض مآثرهن الجميلة التي منها الرفق والعزة والبهجة وإلهام الغير قيم الرحمة وحبَ الوطن والتضحية في سبيله... ثم يستمر على النهج ذاته ويقول ما يمكن ترجمته:

لكننا نسينا هذه الحقوق.
وساوينا الأنوثة بالحيوانية.
بل ونظرنا لك بازدراء كحماتك،
إذ تركناك غريبة فقيرة!...
نعم، فصلناك عن زوجك الشاب سنوات طويلة،
أنت مسكينة، في اليوم الذي لم تشبعي فيه من نقاب العروس،
نتفتي شعرك كسيدة عجوز فيما أنت تصرخين،
وفي قلبك المفعم بكثير من الأماني البراقة
أصبحتِ أرملة دون أن يستطيع مراد لك بلوغ الثريا[٦٧]

يترك الشاعر في هذه الأبيات إنسان الأناضول، ويوجه الحديث إلى المجتمع، ويحمله مسئولية هذه المرأة وغيرها من نساء القرى، وذلك بنبرة عتاب، دون أن يستثني نفسه من المسئولية، مؤكدًا على أن نساء الأناضول مسكينات، لم تمنح الواحدة منهن فرصة لتحقيق الأماني التي تملأ قلبها، بل أخذ منها كل شيء، حتى زوجها، وبعد مدة بسيطة من الزواج، وكأن هناك تعمد ألا تسعد المرأة في الأناضول بأي شيء حتى الزواج.

ويستمر الشاعر "مُحَمَّد أمين" على هذا المنوال طويلًا، يمدح نساء الأناضول بكلمات وعبارات لا تختلف كثيرًا عما ذكرناه عاليًا. ثم يلتفت إلى الأناضول نفسه، ويعاتبه بعد أن عدد مآسي أهله، ويقول ما يمكن ترجمته:

أيا أرض الأناضول المباركة!
أين قانون سعادتك،
أين فكرك الحر، إحساسك القومي، قانونك؟
أين ابنك ذو الروح الجديدة،
حبك، سعادتك، آلتك الموسيقية، أنشودتك، مسرحيتك؟
يا مهد المحزونين!
إلى متى احتقار شبابك،
إلى متى هذا الفراق، هذه الدمعة، وهذا الموت؟
إلى متى، الأسرُ لفتياتك،
وهذا الحديد القاسي، وهذا الحمل الثقيل، وهذا الظلم[٦٨]؟

الشاعر يصف أرض الأناضول بالمباركة، وهنا وجه شبه بينه وبين "أورخان سيفي" الذي سبق ووصفها بأنها أجمل من جنة "إرم"، ثم يعاتب الأناضول سائلًا أسئلة استنكارية عن الإحساس القومي والفكر الحر وقانون السعادة والفنون المختلفة وكافة العناصر الحضارية، مشيرًا إلى أن كل هذه الأشياء لم تعد موجودة، وأن شباب الأناضول يُحتقرون، ونسائها أسيرات. وذلك على العكس تمامًا من "أورخان سيفي" الذي يقول في الرباعيتين الرابعة والخامسة من منظومته ما ترجمته:

أدركت أن الحب والشباب والشرف والمجد،
لا أصل لهم في هذه الدنيا الكاذبة.
ومن يتجول في بلاد الغربة بشوق إليك
لن يبلغ المراد حتى وإن وجد الخضر.
فقط في هوائك الذي يهب عليلا
أشعر بكبريائي القومي.
وما لي غير جبلك وسهلك
أتجول فيهما بحريةٍ، رأسي في السماء، ناصع الجبين[٦٩].

فالفرق بين المنظومتين في هذا الجزء واضح للغاية، الشاعر "أورخان سيفي" يذكر أن الغربة لا يشعر بها سوى من يعيش بعيدًا عن الأناضول، في حين يسأل "مُحَمَّد أمين" الأناضولَ متى ينتهي الشعور بالفراق والموت؟ "أورخان سيفي" يؤكد أن الكبرياء القومي لا يُحس إلا في الأناضول، في حين يسأل "مُحَمَّد أمين" الأناضولَ قائلًا ما يمكن ترجمته: "أين إحساسك القومي؟"، "أورخان سيفي" يتحدث عن شعوره بالحرية والفخر وهو في جبال الأناضول وسهولها، في حين يسأل "مُحَمَّد أمين" "الأناضول" قائلًا ما يمكن ترجمته: "أين فكرك الحر؟".

ثم يصرخ الشاعر "مُحَمَّد أمين" صرخة استغاثة وتشجيع لبذل الجهود من أجل إنقاذ الأناضول، ويقول ما يمكن ترجمته:

وا أسفاه، على شعر لا يبكيك،
وا أسفاه، على ضمير لا يتحرك لأجلك،
وا أسفاه، على أيادٍ لا تمتد لك،
وا أسفاه على إنسان لا ينقذك[٧٠]!

وكأن الشاعر يحث جميع أفراد المجتمع على إنقاذ قرى الأناضول، فينادي على الشعراء بالبكاء عليها في الشعر، وعلى الناس بإنقاذها والتفكير فيها ومد يد العون لها، كل ذلك بأسلوب القص المسيطر على المنظومة برمتها، حيث جسد الأناضول، وأضفى عليه صفاتٍ إنسانية، وخاطبه انطلاقًا من تلك الصفات. ثم يستمر على هذا النهج قائلًا ما ترجمته:

أيا ركنا بالوطن محترق الصدر!
ما بال محصولك الوفير،
ووطنك الأخضر، سقفك السعيد، حقلك المبتهج؟
أين حياتك الحضارية،
طريقك، جسرك، معولك، إبرتك، مطرقتك؟
يا خيمة الترك!
إلى متى هذا الفقر المؤلم،

هذا الخراب، هذا الأنين، هذا القلق؟
إلى متى هذا الجهل المشئوم،
هذا التعصب، هذا العرف، هذا السبات؟[٧١]

توضح هذه الأبيات أن الأناضول كان خاليًا من مقومات الحياة الإنسانية، وأن مجتمعه مجتمع بدائي خالٍ من عناصر الحضارة، فليس به طرق ولا جسور كناية عن انقطاعه عن المجتمعات المجاورة، وليس فيه إبره ولا مطرقة كناية عن عدم وجود مجتمع صناعي، وليس به اللون الأخضر كناية عن تصحر أرضه وتدهور الزراعة به، وقد نتج عن كل هذا مجتمع فقير يئن ويثير الشفقة بسبب فقره، وفي الوقت ذاته مجتمع جاهل يستشري به الجهل المشئوم والتعصب والكسل. وهو ما يختلف عن "أورخان سيفي" الذي يقول في نهاية منظومته ما ترجمته:

لو يأتي يوم أبلغ فيه حضنك،
وتنهمر دموع الفرح من عيني،
وأتجول في ظل رايتك،
وأقبّل ترابك وأقبّل حجرك[٧٢].

فهي نهاية رومانسية مثل البداية، إذ استمر الشاعر في الحديث عن مشاعره تجاه الأناضول دون التطرق لأي مشكلة تواجه شعبه، والتعبير عن حنين وشوق إليه، وشعور بالغربة في البعد عنه في مشهد يوحي بأن الشاعر لا يرى أي شيء سلبي في الأناضول، لكنه دون أن يدري أقر بأنه ليس بالأناضول ثمة شيء يمكن أن يقّبله سوى التراب والحجر، وهذا ما يتشابه مع منظومة "مُحَمَّد أمين".

الخاتمة

- كان حظ الشاعر "مُحَمَّد أمين" في معاصرة ظهور حركات التغريب والتجديد في الشعر التركي، أوفر من حظ الشاعر "أورخان سيفي".
- لم تكن النزعة القومية التي ظهرت في شعر "أورخان سيفي" استلهامًا ذاتيًا، إنما هي ناتجة عن عدة عوامل مؤثرة، ليس في أدبه فحسب بل في شعر كثيرٍ من أدباء جيله أيضًا. بخلاف "مُحَمَّد أمين" الذي كان شاعرًا قوميًا منذ أول منظومة له، وكان مُلهمًا للشعراء القوميين الذين آتوا من بعده.
- يغلب الطابع الواقعي، على منظومة (Anadolu) "الأناضول" لـ "مُحَمَّد أمين"، في حين يغلب الطابع الرومانسي على منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" لـ "أورخان سيفي"
- يمثل موضوع المنظومتين بصفة عامة فرقًا جوهريًا بين الشاعرين، إذ يُعد ابتكارًا وريادة لـ "مُحَمَّد أمين"، في حين كان تفاعلًا مع مستجدات العصر بالنسبة لـ "أورخان سيفي".
- منظومة (Anadolu) "الأناضول" مملوءة بقضايا مهمة مثل شعور أهل القرى بالإهمال والتهميش، وقضايا الأرامل والأيتام... في حين مثلت منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" شعورًا داخليًا ورومانسيًا يشعر به الشاعر تجاه الأناضول.
- تبعث بداية منظومة (Anadolu) "الأناضول" على التشاؤم، في حين تبعث بداية منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" على التفاؤل.
- تعرضت منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" بصورة غير مباشرة لقضية تهميش الأناضول، ووجود بيوت خربة به، وهذا أحد أوجه الشبه بين هذه المنظومة ومنظومة (Anadolu) "الأناضول"، إذ أقر الشاعران بتدهور الأحوال في القرى، غير أن "مُحَمَّد أمين" أقر ذلك مباشرة باعتباره قضية مستقلة بذاتها، في حين استفاد "أورخان سيفي" من تلك الحالة في إثبات حبه للأناضول، وكأنه يريد أن يقول إنه يحب هذا المكان رغم ما فيه من عيوب.

- تركز منظومة (Anadolu) "الأناضول" على الجوانب السلبية مثل الفقر والجوع واليتم... في حين تركز منظومة (Anadolu Toprağı) "أرض الأناضول" على الجوانب الإيجابية في القرى، وعلى رأسها الجانب الروحي، إذ يرى كاتبها أن بيوت الأناضول الخربة أفضل من القصور، وأن الأناضول برمته يشبه "جنة إرم".
- وصف "مُحَمَّد أمين" أرض الأناضول بالمباركة، وهنا وجه شبه بينه وبين "أورخان سيفي" الذي وصفها بأنها أجمل من جنة "إرم".
- أكد "أورخان سيفي" على أن الكبرياء القومي لا يُحس إلا في الأناضول، في حين سأل "مُحَمَّد أمين" الأناضولَ قائلًا ما يمكن ترجمته: "أين إحساسك القومي؟".
- تحدث "أورخان سيفي" عن شعوره بالحرية والفخر وهو في جبال الأناضول وسهوله، في حين سأل "مُحَمَّد أمين" الأناضول قائلًا ما يمكن ترجمته: "أين فكرك الحر؟".
- يذكر "أورخان سيفي" أن الغربة لا يشعر بها سوى من يعيش بعيدًا عن الأناضول، في حين يسأل "مُحَمَّد أمين" الأناضولَ قائلًا ما يمكن ترجمته: "متى ينتهي الشعور فيك بالفراق والموت؟".

الهوامش

[١]– ابن منظور، *لسان العرب*، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٥م، ص. ٤٨٢٨.

[٢]– حميد قبيالي، *الموازنات النقدية ومكانتها في النقد العربي القديم*، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الرابع، المجلد التاسع، الجزائر ٢٠٢٠م، ص. ٥٢٣.

[٣]– زكي مبارك، *الموازنة بين الشعراء*، مطبعة المقتطف والمقطم، القاهرة ١٩٢٦م، ص. ٧.

[٤]– خولة حسن يونس، *الموازنات الأدبية في كتاب العمدة (دراسة نقدية)*، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد السادس والثمانون، ديالى ٢٠٢٠م، ص. ٦٥٩.

[٥]– حميد قبيالي، *مرجع سابق*، ص. ٥٣٠.

[٦]– زكي مبارك: كاتب وشاعر وناقد وأستاذ جامعي. ولد في قرية "سنتريس" التابعة لمحافظة المنوفية عام ١٨٩٢م. التحق بالأزهر الشريف عام ١٩١٠م، وتتلمذ على يد أبرز أساتذته في عصره مثل "سيد المرصفي" و"مُحَمَّد المهدي". شارك في ثورة ١٩١٩م، واعتقل على إثرها. التحق بالجامعة المصرية، واشتهر بحفظ الشعر العربي والفرنسي. حصل على الدكتوراه عام ١٩٢٤م، وعُين مدرسًا بكلية الآداب. خاض كثيرًا من المعارك الثقافية من أبرزها معركته مع "طه حسين" و"أحمد أمين". توفي في عام ١٩٥٢م. انظر:

أنور الجندي، *زكي مبارك دراسة تحليلية لحياته وأدبه (١٨٩٢– ١٩٥٢م)*، الدار القومية للنشر، القاهرة بدون تاريخ نشر، ص. ٩، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٠، ١٣٤، ١٨٤.

[٧]– زكي مبارك، مرجع سابق، ص. ٢٤.

[8] - Abdullah UÇMAN, ***Yurdakul Mehmet Emin, Türk Milli Şairi***, İslam Ansiklopedisi, 43. Cilt, TVD, İstanbul 2013, s. 613.

[9] - Nihad Sami BANARLI**, *Resimli Türk Eebiyatı Tarihi***, 2. Cüz, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul 1983, s. 1085.

[10] - Alim KAHRAMAN, ***Orhun Orhan Seyfi, Beş Hececi şairlerden, yazar***, İslam Ansiklopedisi, 33. Cilt, TVD, İstanbul 2007, s. 389.

[١١]– شناسي: مجدد في ميداني الشعر والنثر التركيين، وهو أول من عمِل على إحلال مفهوم الشعر الأوروبي محل الشعر التركي الكلاسيكي. ورغم ذلك لا يوجد حكم قاطع بخصوص شعره، إذ تبقى أشعاره ضعيفة إذا قورنت بالتجديد الذي اضطلع به في ميدان النثر. رأى "شناسي" في الشعر أداة مناسبة للتعبير عن الأفكار، ومن ثم لم يعن في شعره كثيرًا بالعبارات المجردة ولا الخيال، وتبوأت الأفكار صدارة شعره، وبعدت مصاريعه عن الموسيقى والمجاز، واتجه إلى أن يكون للشعر هدف واضح مثله مثل النثر. واستطاع "شناسي" أن يُظهر الصدر الأعظم "رشيد باشا" مجدد التنظيمات الذي ولى وجهه شطر الغرب في صورة البطل العظيم الذي يحمل أفكار "شناسي". انظر:

Mehmet Fatih KANTER, ***Şinasi'nin Şiirinde Yeni İnsan Tipi***, Türk Kültürü Aylık Dergi, Sayı 462, Türk Kültürünü Araştırma Enistitüsü Yayınları, İstanbul 2001, s. 616.

[١٢]– ضيا باشا: شاعر وكاتب من أدباء عصر التنظيمات. عينه الصدر الأعظم "رشيد باشا" كاتبًا في القصر العثماني، وهذا ما جعله يعتاد على الحياة الرتيبة. ذهب إلى فرنسا مع "نامق كمال" في عام ١٨٦٧م، ثم ذهبا معًا إلى "لندن"، وأصدرا صحيفة "الحرية". تذكر كتب الأدب "ضيا باشا" دائمًا بين الشاعرين "شناسي"، و"نامق كمال". وكان "نامق كمال" يتوافق مع بعض مؤلفات "ضيا باشا" ويعارض بعضها أحيانًا أخرى. عبر "ضيا باشا" عن أفكاره وآرائه الوطنية في أعمال شعرية وفكرية عبرت بصدق عن الحياة الوطنية والفكرية في تركيا في تلك الفترة. انظر:

Adem SUAD, *Osmanlı Padışahları ve Büyükleri*, Tutuk Yayınevi, Ankara 2010, s. 288.

Şükrü KURGAN, *Ziya Paşa, Hayatı, Sanatı, Eserleri*, Varlık Yayınevi, İstanbul 1953, s. 7, 9.

[١٣]– نامق كمال: هو شاعر ومفكر تركي، له آرائه في كافة ميادين الحياة. لا يكفي لمعرفته معرفة كلية النظر إلى حياته وقراءة مؤلفاته الأدبية فحسب، بل ينبغي إمعان النظر في أفكاره التي عبر عنها في مقالاته أيضًا، إذ تقوم مؤلفاته على هذه الأفكار. كان "نامق كمال" يعارض مبدأ "الفن للفن"، ويرى أن الفن تعبير عن الأفكار، لا سيما ذات الصلة بمشاكل المجتمع. وكان يتبنى مجموعة من المبادئ والأفكار، دافع عنها في كتاباته التي نشرها في الصحف ثم صاغها بعد ذلك في مؤلفاته الأدبية. انظر:

Mehmet KAPLAN, ***Namik Kemal Hayyatı Ve Eserleri***, İbrahim Horoz Basımevi, İstanbul 1984, s. 105.

[14] - İsmail PARLATIR Ve Diğeri, ***Tanzimat Edebiyatı***, Akçag Yayınları, Ankara 2011, s. 9.

[15] - İsmail PARLATIR Ve Diğeri, ***Servet-i Fünün Edebiyatı***, Akçağ Yayınları, Ankara 2011, s. 9.

[16] - PARLATIR Ve Diğeri, ***Tanzimat Edebiyatı***, s. 79, 136, 222.

[17] - PARLATIR Ve Diğeri, ***Servet-i Fünün Edebiyatı***, s. 9.

[١٨]– عمر سيف الدين: هو أحد أهم كتّاب القصة التركية القصيرة. اهتم بالأدب منذ صغره، ونظم الشعر المنظوم والمنثور وكتب القصص منذ أن كان تلميذًا في المدرسة. سجل في قصصه حكاياته مع والدته وأخوته وأصدقائه في المدرسة. قضى جزءا من حياته في "إزمير"، تعرف فيها على "يعقوب قدري قره عثمان أوغلى"، و"بهاء توفيق"، و"شهاب الدين سليمان". وقد أثرت تلك الفترة التي قضاها في "إزمير" في فنه وعمق فكره. ويأتي "عمر سيف الدين" في طليعة الأدباء الترك بقصصه القصيرة التي كتبها على مدار عمره القصير، وبموضوعاته ذات الصبغة القومية واللغة البسيطة. أحدثت قصصه جدلًا كبيرًا بسبب لغتها ونهجها القومي. انظر:

İnci ENGİNÜN, ***Yeni Türk Edebiyatı Tanzimattan Cumhuriyete (1839- 1923)***, Dergah Yayınları, İstanbul 2014, s. 430, 431, 432.

[19] - Hayatı DEVELİ, ***Yeni Lisan Hareketi Yeni mi?***, Türk Dili Dil ve Edebiyat Dergisi, Sayı 559, TDK, Ankara 2011, s. 51, 52.

[٢٠]– شعراء وزن الهجا الخمسة: هم الشعراء (Orhan Seyfi Orhun) "أورخان سيفي أورخون"، و(Enis Behiç Koryürek) "أنيس بهيج قوريورك"، و(Halit Fehri Ozansoy) "خالد فخري أوظانصوي"، و(Yusuf Ziya Ortaç) "يوسف ضيا أورطاج"، و(Faruk Nafiz Çamlıbel) "فاروق نافذ جامليبل". انظر:

Ahmet OKTAY, Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1993, s. 112.

[٢١]– مجلة الأقلام الشابة: مجلة أدبية ظهرت في مدينة "سلانيك" عام ١٩١٠م. كتابها الرئيسيين وقت صدورها هم "عمر سيف الدين" و"علي جانب"، وانضم إليهما بعد ذلك "ضيا كوك آلب" الذي رأى في هذه المجلة ما يتناسب مع آرائه الاجتماعية. وقد قدمت هذه المجلة خدمات جليلة لفكرة تبسيط اللغة التركية، ودعا كتابها إلى الكتابة بلغة بسيطة خالية من الكلمات والقواعد المقتبسة من اللغتين العربية والفارسية، ولم يكتف هؤلاء الكتّاب بهذه الدعوة وحدها بل طبقوا ما دعوا إليه في كتاباتهم. وقد كان الكتّاب منذ عصر التنظيمات يدعون الدعوة ذاتها لكن معظمهم لم يطبقها في مؤلفاته. انظر:

Ahmet KABAKLI, ***Türk Edebiyatı***, 3. Cüz, Çağaoğlu Yayınevi, İstanbul 1978, s. 38.

[٢٢]– ضيا كَوك آلب: هو أحد الشخصيات التركية الفاعلة والبارزة في عالم الفكر والسياسة، وأحد المؤثرين في فترة انهيار الدولة العثمانية ونشأة الجمهورية التركية. وهو رائد حركة "الطورانية" بعد المشروطية الثانية، وأحد أبرز مفكريها، وهو من أرشد المجتمع التركي إلى علم الاجتماع. إضافة إلى ذلك كان "ضيا كوك آلب" مثقفًا له آرائه في عديد من الموضوعات، عبر عنها في كتاباته المتنوعة. ويُعد "ضيا كَوك آلب" أيضًا واحد من المفكرين الفريدين الذين يعيشون حتى الآن من خلال مؤلفاتهم، وهو ما يميزه عن المفكرين الآخرين الذين عاصروه. وتتكرر طباعة كتبه ومقالاته، وتعرضها دور النشر المختلفة على القراء في أوقات متزامنة. انظر:

Mehmet KARAKAf, ***Ziya Gökalp'e Yeniden Bakmak: Literatür ve Yeniden Değerlendirme***, Türkiye Araştırmaları Literatür Dergisi, Cilt 6, Sayı 11, İstanbul 2008, s. 435.

[٢٣]– أدب الوطن: تيار أدبي تركي تطور في عصر الجمهورية، ويعني "التوجه إلى الأناضول في الأدب"، هذا التوجه الذي يعد من أهم سمات عصر الجمهورية، ليس في الأدب فحسب إنما في كل المجالات الأخرى. من أهم ممثلي هذا التيار الشاعر التركي (**Faruk Nafiz Çamlıbel**) "فاروق نافذ جاملیبل"، ومن أجمل نماذجه منظومة "خان ديوارلري" "جدران النزل" للشاعر سالف الذكر. تحكي هذه المنظومة عن انطباعات شاعر استانبولي عن الأناضول، وهي من حيث الشكل تحمل السمات التي تبناها شعراء الأدب القومي، فهي مكتوبة على وزن الهجا وبلغة الحديث اليومية. انظر:

Mehmet KAPLAN, Türk Edebiyatı üzerinde Araştırmalar 2, Dergah Yayınları, İstanbul 2010, s. 263.

[24] - Seyit Kemal KARAALİOĞLU, Türk Edebiyatı Tarihi, 3 Cumhuriyet Edebiyatı, İnkılap Kitabevi, İstanbul 1985, 547, 548.

[25] - Hülya ÜRKMEZ, ***Beş Hececilerin Şiir Anlayışları Ve Şiirleri Üzerine Bir Araştırma***, Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enistitüsü, Türk Dili Ve Edebiyatı Ana Bilim Dalı, Ankara 2009, s. 4.

[26] - Öz DÜKMAN, ***Orhan Seyfi Orhun İle Bir Konuşma***, Hayat Tarih Mecmuası, Sayı 11, İstanbul 1970, s. 37.

[27] - Mehmet KAPLAN, ***A.g.e.***, s. 269, 270.

[٢٨]– رجائي زاده محمود أكرم: ولد في استانبول. أجاد اللغتين العربية والفارسية في طفولته، كما أجاد اللغة الفرنسية في شبابه، وهي اللغة التي أتاحت له فرصة التعرف على أدب الغرب وثقافته. عمل بالصحافة وتولى مسئولية صحيفة "تصوير أفكار" عقب هروب "نامق كمال" إلى فرنسا في مايو ١٨٦٧م. نظم "رجائي زاده أكرم" أشعارًا على وزني الهجا والعروض، كما ترجم بعض الأشعار عن الفرنسية. تأثر بشعراء الرومانسية الكبار في الأدب الفرنسي. تبنى مبدأ "الفن للفن"، وترك مؤلفات في الشعر والرواية والمسرح والقصة القصيرة. انظر:

Abdullah UÇMAN, ***Recaizade Mahmut Ekrem, Tanzimat devri şairi, tiyatro yazarı ve romancı***, İslam Ansiklopedisi, 34. Cilt, TVD, İstanbul 2007, s. 503.

[٢٩]– رضا توفيق بلوكباشي: شاعر وفيلسوف ومفكر تركي. والده من أصول ألبانية. تخرج "رضا توفيق" في كلية الطب. انضم إلى جماعة الاتحاد والترقي في عام ١٩٠٧م. انتُخِب نائبًا عن "أدرنه" في عام ١٩٠٨م. كان متطلعًا إلى إعلان المشروطية الثانية في عام ١٩٠٨م، وأجرى أحاديث كثيرة مدح فيها المشروطية. ترك الاتحاد والترقي في عام ١٩١٢م. كان دائم الحنين إلى أيام طفولته وذلك بسبب الاضطرابات التي عاشها في حياته، وكان لهذا الشعور بالحنين دور كبير في نظمه الشعر. ظل حتى وفاته يكتب في الصحف مقالات في الأدب والفلسفة. انظر:

Fetullah KALIN, ***Rıza Tevfik Bey'in Dinî Düşüncesi***, Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, Sayı 23, Bursa 2014, s. 80, 81.

[٣٠]– عبد الحق حامد طارخان: اتفق كثير من الباحثين على أن "عبد الحق حامد" هو المجدد الحقيقي للشعر التركي في عصر التنظيمات. قال عنه الناقد التركي "علي نهاد" ما يمكن ترجمته: "إن عبد الحق حامد هو المجدد الحقيقي في أدب التنظيمات. إن شناسي ونامق كمال هم المبشرون بالأدب الجديد، وحامد العظيم هو من قام بالثورة الأدبية". وقال عنه "كنعان أقيوز" ما يمكن ترجمته: "إن عبد الحق حامد هو الرجل الذي عمل أكثر مما نظّر، من أجل صبغة الأدب التركي بالصبغة الغربية". ويعد عبد الحق حامد أول من تحدث عن أسطورة الموت في الشعر التركي. انظر:

Elif Emine ÖZER, Abdülhak Hamit Tarhanın Poetikası Ve Makberdeki Yenilikler, Pamukkale Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, Sayı 10, 2001, s. 73, 74, 75.

[٣١]– شمس الدين سامي: ولد في منطقة تسمى "فراشر" تابعة للبلقان، وتلقى تعليمه الأولي فيها. كان لغويًا وأديبًا تركيًا بارزًا، ترك مؤلفات مهمة في اللغة والأدب. من أشهر مؤلفاته رواية "تعشقِ طلعت وفتنت"، وهي من أوائل الروايات في الأدب التركي. وله أيضًا تراجم ومعاجم ومؤلفات في المسرح. انظر:

Agah Sırrı LEVEND, ***Şemsettin Sami***, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara 1969, s. 9, 39, 36.

[32] - UÇMAN, ***Yurdakul Mehmet Emin, Türk Milli Şairi,*** s. 613, 614.

[٣٣]– خالد ضيا: هو روائي تركي وكاتب قصة قصيرة، وهو أول من قدم نماذج روائية بالمفهوم الغربي في الأدب التركي. وُلد في استانبول في عام ١٨٦٧م، وتوفى بها في مارس عام ١٩٤٥م. أجاد اللغة الفرنسية، وترجم عنها. أصدر صحيفة (Hizmet) "خدمة" في عام ١٨٨٦م، ونشر بها رواياته الأولى. عمل مدرسًا للغة الفرنسية، كما عمل

موظفًا في البنك العثماني. ترك مؤلفات في كافة أنماط النثر، وكتب كثيرًا من القصص القصيرة، وأسهم بدور قوي في نشر القصة التركية المتأثرة بنظائرها في الغرب. من أشهر أعماله رواية "العشق الممنوع"، ورواية "دفتر ميت". انظر:

Adem SUAD, ***A.g.e***, s. 169, 170, 171.

[34] - Ahmet KABAKLI, ***Türk Edebiyatı***, 2. Cüz, Çağaoğlu Yayınevi, İstanbul 1978, s. 676, 678.

[35] - Ey sevgili kardeşler, hemşeriler, evet siz
İnildiyen sesime, kaval sesi dediniz.
Yalnız tahkir edilen hamiyetten utandım
Göz yaşıma güldünüz, ben zavallı katlandım.
Hakaretler lazımsa, bunu tahkir eyleyin.
Nihad Sami BANARLI***, A.g.e.,*** s. 1085.

[36] - Ayni Eser, s. 1085.

[37] - Yürüyordum: Ağlıyordu ırmaklar,
Yürüyordum: Düşüyordu yapraklar,
Yürüyordum: Sararmıştı yaylalar,
Yürüyordum: Ekilmişti tarlalar.
Mehmet Emin YURDAKUL, ***Türk Sazı***, Atlas Kitabevi, İstanbul 1979, s. 45.

[38] - Hilmi YÜCEBAŞ, ***Faruk Nafiz Çamlıbel Bütün Cepheleriyle: Hayatı- Hatıraları-Şiirleri***, Yayılcak Matbaası, İstanbul 1974, s. 169.

[٣٩]– الصفصافي أحمد المرسي، *دراسات في الشعر التركي حتى بدايات القرن العشرين*، الجزء الأول، جواد للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٢م، ص. ٢٢.

[٤٠]– أحمد حمدي طانبينار: ولد في استانبول. درّس الأدب التركي في مدارس مختلفة. عمل أستاذًا للأدب في كلية الآداب، جامعة استانبول. وعمل نائبًا في البرلمان أيضًا. سافر إلى عدة دول أوروبية، مما أتاح له التعرف على الغرب وشعرائه وكتابه الذين قرأ عنهم. اشُتهر بقوة أشعاره، وله مؤلفات في ميادين النشر المختلفة مثل الرواية والقصة القصيرة والمقال والخواطر وتاريخ الأدب... توفى في عام ١٩٦٢م، ودُفن بجوار أستاذه "يحيى كمال". انظر:

Yunus BALCI, ***Bir Sanatkarın Bilim Adamı Olarak Portresi: Ahmet Hamdi Tanpınar***, Turkish Studies, Volume 4 /1-I Winter 2009, s. 6, 7, 9.

[41] -Ahmet Hamdi TANPİNAR, ***Beş Şehir***، YKY Yayını، İstanbul 2000, s. 122.

[42] - Senelerce sana hasret taşıyan
Bir gönülle kollarına atılsam.
Ben de, bir gün, kucağında yaşayan
Bahtiyarlar arasına katılsam.
Orhan Seyfi ORHUN, ***Orhan Seyfi Orhun Şiirlerinden***, Devlet Kitapları, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul 1970, s. 132.

[٤٣]– مُحَمَّد غنيمي هلال، *الأدب المقارن*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٧٧م، ص٤٠.

[44] - Bir ses duydum, dönüp baktım, bir kadın:

Gözler dönük, kaşlar çatık, yüz azgın;
Derileri çatlak, bağrı kapkara;
Sağ elinin nasırında bir yara;
Başında bir eski püskü peştemal.
Koltuğunda bir yamalı boş çuvâll...
Mehmet Emin YURDAKUL, ***A.g.e.***, s. 45.

[45] - Ne o bacı?
— Ot yiyoruz, n'olacak!...
— Tarlan yok mu?
— Ne öküz var, ne toprak.
Bugüne dek ırgat gibi didindim;
Çifte gittim, ekin biçtim, geçindim.
Bundan sonra...
— Kocan nerde?
— Ben dulum;
Kocam şehit, bir ninem var, bir oğlum.
— Soyun sopun?
— Onlar dahi hep yoksul!
Ah efendi, bize karşı İstanbul
Neden böyle bir sert, yalçın taş gibi?
Taşraların hayvanlık mı nasibi?
Ayni Eser, s. 45, 46.

[46] - KABAKLI ***Türk Edebiyatı***, 3. Cüz s. 44.

[٤٧]– كمال قارباط وآخرون، *دراسات في التاريخ العثماني*، ترجمة وتقديم وتعليق: سيد محمد السيد، دار الصحوة للنشر، القاهرة ١٩٩٦، ص. ٣٠٨.

[48] - Alev GÖZCÜ, ***1. Dünya Savaşı Ve Osmanlı Devletinin Gündelik Hayatından Kesitler***, Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi, Sayı 32, Bahar 2016, s. 136.

[49] - Nermin GÜMÜŞALAN, ***Birinci Dünya Savaşı Sürecinde Ülke Genelinde Yaşanan Sosyo – Ekonomik Sıkıntıların Maraş Bölgesi Üzerindeki Etkileri***, Gaziantep University Journal of Social Sciences, Sayı 142, 2015, s. 437.

[50] - Alev GÖZCÜ, ***A.g.e.***, s. 138, 147.

[51]- Hilmi YÜCEBAŞ, ***A.g.e***, s. 170.

[٥٢]– نضال أحمد النوافعة، *الشعر الاجتماعي في الأندلس*، دار جليس الزمان للنشر، عمان ٢٠١٤م، ص. ١.

[٥٣]– محمد غنيمي هلال، *النقد الأدبي الحديث*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م، ص. ٤٥٦.

[54] - Hülya ÜRKMEZ, ***A.g.e.***, s. 186.

[55] - En bakımsız, en kuytu bir bucağın,
Bence "İrem bağı" gibi güzeldir,
Bir yıkılmış evin, harap ocağın,
Şu heybetli saraylara bedeldir.
Orhan Seyfi ORHUN, ***A.g.e***., s. 132.

[٥٦]– عمر رضا كحالة، *الحب*، مؤسسة الرسالة، برقيا ١٩٧٨، ص. ١١.

[٥٧]– القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء الثاني والعشرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٦، ص. ٢٦٩، ٢٧٠.

[٥٨]– ابن كثير، *البداية والنهاية*، تحقيق: سيد إبراهيم الحويطي، المجلد الأول، الطبعة الأولى، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة ٢٠٠٧، ص. ١٢٧.

[59] - Ömer Faruk HARMAN, ***İrem***, İslam Ansiklopedisi, 22. Cilt, TVD Yayınları, İstanbul 2000, s. 443.

60 - Kadir Mevlam, eğer senden uzakta
Bana takdir eylemişse ölümü,
Rahat etmem bu yabancı toprakta,
Cennette de avutamam gönlümü.
Orhan Seyfi ORHUN, ***A.g.e.***, s. 132.

[61] - Mehmet KAPLAN, İnci Enginun, Zeynep Kerman, Necat Birinci Ve Abdullah Uçman**,** ***Atatürk Devri Türk Edebiyatı 1***, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1992, s. Xxv11.

[٦٢]– يحيى كمال: اشتُهِر بشاعر استانبول، قال عنه أحمد حمدي طانبينار ما يمكن ترجمته: "إن الشعراء الذين ترنموا باستانبول قبل يحيى كمال شعراء كثر للغاية... لكن يحيى كمال كان مختلفًا عنهم، فقد كان شاعر استانبول الذي نظر إلى هذه المدينة ليس من إطار الحضارة التي تعيشها، بل نظر إليها بفكره وعدسته الشخصية ومن حبه لها، هذا الحب الذي يشبه حنين المغترب إلى وطنه. بل يمكننا الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك والقول إنه كان يبحث عن الفن بين ثنايا جمال هذه المدينة". انظر:

Ahmet Hamdi TANPINAR, ***Edebiyat Üzerine Makaleler***, Dergah Yayınları, İstanbul 2007, s. 350, 351.

[63] - Sana dün bir tepeden baktım azîz İstanbul!
Görmedim gezmediğim, sevmediğim hiçbir yer.
Ömrüm oldukça, gönül tahtıma kurul!
Sâde bir semtini sevmek bile bir ömre değer.
Nice revnaklı şehirler görülür dünyâda,
Lâkin efsunlu güzellikleri sensin yaratan.
Yaşamıştır derim, en hoş ve uzun rü'yâda
Sende çok yıl yaşayan, sende ölen, sende yatan.
Gökhan TUNÇ, ***Beş Hececilerin Şiirlerine Kaynak Olarak Anadolu Köyleri***, Turkish Studies, Volume 4 /1-II Winter 2009, s. 1636.

[64] - Seyit Kemal KARAALİOĞLU, ***A.g.e.***, s. 570.

[65] - Gökhan TUNÇ, ***A.g.e.***, s. 1631.

[66] - Hayır hayır, bu nasibi almak için doğmadın.
Onun için doğdun ki sen, kadınlığın hakkıyle
Ocağının karşısında saadete eresin;
Göğüsünü kabart inan anneliğin aşkıyle
Evlâdına sütün gibi pak duygular veresin.
Sen bir aziz yoldaşsın:
Senin sesin hayat için dövüşmeye koşturur,

Senin sevgin vatan için fedakârlık öğretir.
Senin yüzün insan için bir merhamet duyurur;
Senin ile insanoğlu yeryüzünü şenletir.
Mehmet Emin YURDAKUL, ***A.g.e.***, s. 46.

[67] - Lâkin bizler bu hakları unuttuk.
Kadınlığı hayvanlıkla bir tuttuk.
Ninen gibi sana dahi hor baktık;
Seni dahi garip, yoksul bıraktık!...
Evet, seni genç kocandan uzun yıllar ayırdık;
Sen zavallı, duvağına doymadığın bir günde
Bir ihtiyar kadın gibi haykırarak saç yoldun;
Birçok parlak dileklerle dolu olan gönlünde
Bir muradın ülkerini göremeden dul oldun.
Ayni Eser, s. 46.

[68] - Ey mübarek Anadolu toprağı!
Hani senin bahtiyarlık hukukun.
Hür düşüncen, millî duygun, kanunun?
Hani senin yeni ruhlu çocuğun.
Sevgin, neşen, çalgın, türkün, oyunun?
Ey dertliler yatağı!
Ne vakte dek gençliğine hakaret,
Bu ayrılık, bu gözyaşı bu ölüm?
Ne vakte dek, kızlarına esaret,
Bu sert demir, bu ağır yük. bu zulüm?
Ayni Eser, s. 47, 48.

69 - Anladım ki: Sevda, gençlik,şeref, şan...
Asılsızmış şu yalancı dünyada.
Hasretinle yâd ellerde dolaşan
Hızr'ı bulsa yine ermez murâda.
Yalnız senin tatlı esen havanda
Kendi milli gururumu sezerim.
Yalnız senin dağında, ya ovanda
Başım gökte, alnım açık gezerim.
Orhan Seyfi ORHUN, ***A.g.e.***, s. 133.

[70] - Yazık, sana ağlamıyan şiire;
Yazık, sana titremiyen vicdana;
Yazık, sana uzanmayan ellere;
Yazık, seni kurtarmıyan insana!..
Mehmet Emin YURDAKUL, ***A.g.e.***, s. 48.

[71] - Ey vatanın bağrı yanık bucağı!
Hani senin bereketli hasadın,
Yeşil yurdun, mesut çatın, şen çiftin?
Hani senin medeniyet hayatın,
Yolun, köprün, kazman, iğnen, çekicin?
Ey Türklüğün otağı!

Ne vakte dek bu acıklı sefalet,
Bu viranlık, bu inilti, bu kaygı?
Ne vakte dek bu uğursuz cehalet.
Bu taassup, bu görenek, bu uyku?
Ayni Eser, s. 48.

[72] - Bir gün olup kucağına ulaşsam,
Gözlerimden döksem sevinç yaşını.
Sancağının gölgesinde dolaşsam,
Öpsem, öpsem toprağını taşını!
Orhan Seyfi ORHUN, ***A.g.e.***, s. 133.

المصادر المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

أ. كتب:

١- ابن كثير، *البداية والنهاية*، تحقيق: سيد إبراهيم الحويطي، المجلد الأول، الطبعة الأولى، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة ٢٠٠٧م.

٢- الصفصافي أحمد المرسي، *دراسات في الشعر التركي حتى بدايات القرن العشرين*، الجزء الأول، جواد للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٢م.

٣- القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء الثاني والعشرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٦م.

٤- أنور الجندي، *زكي مبارك دراسة تحليلية لحياته وأدبه (١٨٩٢- ١٩٥٢)*، الدار القومية للنشر، القاهرة بدون تاريخ نشر.

٥- زكي مبارك، *الموازنة بين الشعراء*، مطبعة المقتطف والمقطم، القاهرة ١٩٢٦م.

٦- عمر رضا كحالة، *الحب*، مؤسسة الرسالة، برقيا ١٩٧٨م.

٧- كمال قارباط وآخرون، *دراسات في التاريخ العثماني*، ترجمة وتقديم وتعليق: سيد مُحَمَّد السيد، دار الصحوة للنشر، القاهرة ١٩٩٦م.

٨- مُحَمَّد غنيمي هلال، *الأدب المقارن*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٧٧م.

٩- ـــــــ، *النقد الأدبي الحديث*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م.

١٠- نسرين مهران، *وتشرق شمس الأناضول*، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة ٢٠١٣م.

١١- نضال أحمد النوافعة، *الشعر الاجتماعي في الأندلس*، دار جليس الزمان للنشر، عمان ٢٠١٤م.

ب: دوريات عربية:

١- حميد قبيالي، *الموازنات النقدية ومكانتها في النقد العربي القديم*، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الرابع، المجلد التاسع، الجزائر ٢٠٢٠م.

٢- خولة حسن يونس، *الموازنات الأدبية في كتاب العمدة (دراسة نقدية)*، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد السادس والثمانون، ديالى ٢٠٢٠م.

جـ: معاجم عربية:

١- ابن منظور، *لسان العرب*، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٥م.

ثالثاً: مصادر تركية:

1- Mehmet Emin YURDAKUL, *Türk Sazı*, Atlas Kitabevi, İstanbul 1979.
2- Orhan Seyfi ORHUN, *Orhan Seyfi Orhun Şiirlerinden*, Devlet Kitapları, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul 1970.

رابعاً: مراجع تركية:

أ. كتب:

1- Adem SUAD, *Osmanlı Padışahları ve Büyükleri*, Tutuk Yayınevi, Ankara 2010.
2- Agah Sırrı LEVEND, *Şemsettin Sami*, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara 1969.
3- Ahmet Hamdi TANPİNAR, *Beş Şehir*، YKY Yayını، İstanbul 2000.
4- Ahmet KABAKLI, *Türk Edebiyatı*, 2. Cüz, Türkiye Yayınevi, İstanbul 1983.
5- ————, Türk Edebiyatı, 3. Cüz, Türkiye Yayınevi, İstanbul 1983.
6- Ahmet OKTAY, *Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı*, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1993.
7- Hilmi YÜCEBAŞ, *Faruk Nafiz Çamlıbel Bütün Cepheleriyle: Hayatı-Hatıraları- Şiirleri*, Yayılcak Matbaası, İstanbul 1974.
9- İnci ENGİNÜN, *Yeni Türk Edebiyatı Tanzimattan Cumhuriyete (1839-1923)*, Dergah Yayınları, İstanbul 2014.
9- ————, *Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları*, Dergah Yayınları, İstanbul 2007.
10- İsmail PARLATIR Ve Diğeri, *Servet-i Fünün Edebiyatı*, Akçağ Yayınları, Ankara 2011.

11- İsmail PARLATIR Ve Diğeri, *Tanzimat Edebiyatı*, Akçag Yayınları, Ankara 2011.
12- Mehmet KAPLAN, *Namik Kemal Hayyatı Ve Eserleri*, İbrahim Horoz Basımevi, İstanbul 1984.
13- ——————, *Türk Edebiyatı üzerinde Araştırmalar 2*, Dergah Yayınları, İstanbul 2010.
14- ——————, Ve Diğeri, *Atatürk Devri Türk Edebiyatı 1*, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1992.
15- Nihad Sami BANARLI, *Resimli Türk Eebiyatı Tarihi*, 2. Cüz, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1983.
16- Seyit Kemal KARAALİOĞLU, *Türk Edebiyatı Tarihi, 3 Cumhuriyet Edebiyatı*, İnkılap Kitabevi, İstanbul 1985.

ب. دوريات تركية:

1- Alev GÖZCÜ, *1. Dünya Savaşı Ve Osmanlı Devletinin Gündelik Hayatından Kesitler*, Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi, Sayı 32, Bahar 2016.
2- Elif Emine ÖZER, *Abdülhak Hamit Tarhanın Poetikası Ve Makberdeki Yenilikler*, Pamukkale Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, Sayı 10, Denizli 2001.
3- Fetullah KALIN, *Rıza Tevfik Bey'in Dinî Düşüncesi*, Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, Sayı 23, Bursa 2014.
4- Gökhan TUNÇ, *Beş Hececilerin Şiirlerine Kaynak Olarak Anadolu Köyleri*, Turkish Studies, Volume 4 /1-II Winter 2009.
5- Hayatı DEVELİ, Yeni Lisan Hareketi Yeni mi?, *Türk Dili Dil ve Edebiyat Dergisi*, Sayı 559, TDK, Ankara 2011.
6- Mehmet Fatih KANTER, *Şinasi'nin Şiirinde Yeni İnsan Tipi*, Türk Kültürü Aylık Dergi, Sayı 462, Türk Kültürünü Araştırma Enistitüsü Yayınları, İstanbul 2001.
7- Mehmet KARAKAf, *Ziya Gökalp'e Yeniden Bakmak: Literatür ve Yeniden Değerlendirme*, Türkiye Arafltırmaları Literatür Dergisi, Cilt 6, Sayı 11, İstanbul 2008.
8- Nermin GÜMÜŞALAN, *Birinci Dünya Savaşı Sürecinde Ülke Genelinde Yaşanan Sosyo – Ekonomik Sıkıntıların Maraş Bölgesi Üzerindeki Etkileri*, Gaziantep University Journal of Social Sciences, Sayı 142, Gaziantep 2015.
9- Öz DÜKMAN, *Orhan Seyfi Orhun İle Bir Konuşma*, Hayat Tarih Mecmuası, Sayı 11, İstanbul 1970.

10- Yunus BALCI, *Bir Sanatkarın Bilim Adamı Olarak Portresi: Ahmet Hamdi Tanpınar*, Turkish Studies, Volume 4 /1-I Winter 2009.

جـ. رسائل علمية:

1- Cennet ÇABA, *Beş Hececilerde Halk Edebiyatı Unsurları*, Yüksek Lisans Tezi, Sülymen Demirel Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enistitüsü, Türk Dili Ve Edebiyatı Bölümü, Isparta 2001.
2- Hülya ÜRKMEZ, *Beş Hececilerin Şiir Anlayışları Ve Şiirleri Üzerine Bir Araştırma*, Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enistitüsü, Türk Dili Ve Edebiyatı Ana Bilim Dalı, Ankara 2009.

د. موسوعات تركية:

1- Abdullah UÇMAN, *Recaizade Mahmut Ekrem, Tanzimat devri şairi, tiyatro yazarı ve romancı*, İslam Ansiklopedisi, 34. Cilt, TVD, İstanbul 2007.
2- Abdullah UÇMAN, *Yurdakul Mehmet Emin, Türk Milli Şairi*, İslam Ansiklopedisi, 43. Cilt, TVD, İstanbul 2013.
3- Alim KAHRAMAN, *Orhun Orhan Seyfi, Beş Hececi şairlerden, yazar*, İslam Ansiklopedisi, 33. Cilt, TVD, İstanbul 2007.
4- Ömer Faruk HARMAN, *İrem*, İslam Ansiklopedisi, 22. Cilt, TVD, İstanbul 2000.